

# 75- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د #سامي\_الصقير- 02 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.  
قال ابن عز الحنفي رحمه الله تعالى العقيدة الطحاوية قال قوله فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وهي  
درجة الراسخين في - 00:00:00

علم لان العلم علما علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر ولا يثبت  
الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود - 00:00:20

قال رحمه الله الاشارة بقوله فهذا الى ما تقدم ذكره مما يجب اعتقاده والعمل به مما جاءت به الشريعة وقوله وهي درجة الراسخين  
في العلم اي علم ما جاء به الرسول جملة وتفصيلا. نفيا واثباتا. ويعني بالعلم المفقود - 00:00:38

القدر الذي طواه الله عن انامه ونهاهم عن مرامه. ويعني بالعلم الموجود علم الشريعة. اصولها وفروعها فمن اصولها؟ احسن الله اليكم.  
اصولها وفروعها. فمن انكر شيئا مما جاء به الرسول كان من الكافرين. ومن ادعى علم الغيب كان من الكافرين - 00:00:58

قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. الاية وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث  
ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي - 00:01:20

ارض تموت ان الله عليم خبير. ولا يلزم من خفاء علم الغيب محرم بل هو كفر الله عز وجل يقول يقول قل لا يعلم من في السماوات  
والارض الغيب الا الله - 00:01:40

حتى الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله عز وجل عليه طيب اذا قال قائل كما تقدم لنا في درس  
الامس آ ما يخبر به - 00:01:55

او ما يخبر به الامميون من امور المستقبل ما يدعونه ويخبرون به عن امور مستقبلية او امور غيبية مستقبلية هل هذا داخل في علم  
الغيب او لا يقول الاخبار عن امور المستقبل يقع على اوجه - 00:02:12

الوجه الاول الا يستند الى علم او حقائق ان لا يستند الى علم او حقيقة او تجربة فهذا ظن وتخمين ولا يجوز والثاني الوجه الثاني ان  
يكون مبنيا على حقائق علمية - 00:02:34

وبحوث ودراسات وتجارب وهو ما يسمى بالتنبؤات والتوقعات فهذا جائز والثالث ان لا يستند الى شيء من العلوم وانما يكون عن  
طريق الجن الكهان والعرافين ونحوهم فهذا محرم مفهوم اذا ما - 00:02:58

يخبر به عن امور المستقبل سيحصل كذا او سيقع كذا فهذا يقع على اوجه الوجه الاول الا ان يكون مجرد قول لاحق ليس له مستند  
بين القانون المدني سيحصل كذا. طيب ما دليلك القرآن توقع - 00:03:25

اتوقع عندي ظن او عندي حجز هذا يقول هذا لا اصل له ولا يجوز وثانيا ان يكون الاخبار عن المستقبل مبنيا على علم ودراسات  
وحقائق وبحوث او تجارب سابقة يقاس عليها - 00:03:44

فهذا جائز كما يحصل الان في علم الفلك والهيئة والارصاد يتوقعون او يتنبأون بنزول مطر او بهبوب رياح او نحو ذلك هذا المتوقع  
منهم ليس مجرد تخرص وتخمين وظن وانما هو مبني على ماذا - 00:04:11

دراسات وحقائق ينظرون في الاحوال الفلكية يتابعون الاحوال الجوية ثم يقولون والوجه الثالث ان يكون الاخبار عن الامور الغيبية ليس مستندا على علم دنيوي ولا تجارب ولا غيرها وانما يكون عن طريق - [00:04:33](#)

ماذا الجن الاخبار بالجن فهذا من الكهانة والعرافة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولا يلزم من خفاء حكمة الله علينا عدمها. ولا من جهلنا انتفاء حكمته. الا ترى ان خفاء حكمة الله علينا في خلق الحيات والعقارب والفأر والحشرات التي لا يعلم منها الا المضرة لم ينفي ان - [00:04:54](#)

الله تعالى خالقا لها. ولا يلزم الا يكون فيها حكمة خفيت علينا. لان عدم العلم لا يكون علما بالمعدوم نعم فما ما يحكم الله عز وجل به ما يحكم به سبحانه وتعالى شرعا - [00:05:23](#)

وكونا احكامه الشرعية واحكامه الكونية كلها بحكمة ان ربك حكيم عليم. هذه الحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها وليس جهلنا بشيء من حكم ما حكم الله تعالى به كونا او شرعا - [00:05:41](#)

دليل على انه ليس فيها حكمة بل فيها حكمة ولكن نقص علمنا وقصور فهمنا لا ندرك هذه الحكمة. مثل المؤلف رحمه الله قال الا ترى الى خفاء حكمة الله علينا في خلق الحيات والعقل - [00:06:00](#)

يعني الحشرات والحيوانات الضارة ما هي الحكمة من خلقها؟ الحيات العقارب الخنافس وغيرها يقول المؤلف يقول لا يعلم. هي في الواقع لها حكم تدرك منها اولا بيان قدرة الله عز وجل في خلق النافع والضار - [00:06:19](#)

فهو سبحانه وتعالى يخلق من الحشرات والحيوانات ما يكون نافعا ويخلق ما يكون ضارا. بل العين الواحدة ذات الواحدة يخلق فيها منفعة ومضرة فنان اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمس فان في احد جناحه داء - [00:06:43](#)

الاخر دواء اذا نقول اولا بيان قدرة الله عز وجل على خلق نافع والضار ثانيا ايضا من حكم ذلك ان اللجوء الى الله. ان يلجأ العبد الى ربه عز وجل - [00:07:03](#)

في ان يخلصه وان يكفيه من اذية هذه المخلوقات وذلك الاوارد الشرعية والادعية ثالثا ان يأخذ العظة والعبرة من خلقها وكما انه لا يحب ان تؤذيه ها فيأخذ العبرة ان لا يؤذي غيره - [00:07:18](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب فاذا كنت تكره ان هذه الحيات والعقارب انها تؤذيك فخذ العبرة انك لا تؤذي انك لا تؤذي غيرك والله عز وجل اقول حكيم عليم نعم - [00:07:44](#)

قال رحمه الله قوله ونؤمن باللوح والقلم وجميع ما فيه قد رقم. قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وروى الحافظ ابو القاسم الطبراني بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء - [00:08:03](#)

صفحاتها ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور لله فيه كل يوم ستون وثلاثمئة لحظة خلق ويرزق يخلق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اللوح المذكور هو الذي كتب - [00:08:25](#)

ما شاء الله. احسن الله اليك. نعم قال ويفعل ما يشاء اللوح المذكور هو الذي كتب الله مقادير الخلائق فيه. والقلم المذكور هو الذي خلقه الله وكتب به في في اللوح المذكور المقادير. كما في سنن ابي داود عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:08:48](#)

عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا ربي وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة واختلف العلماء هل القلم او المقادير مكتوبة؟ وقد سبق لنا ان الكتابة - [00:09:13](#)

ان كتابة الله عز وجل على اقسام القسم الاول كتابة عمرية وكتابة نعم ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ. اولا ما كتبه في اللوح المحفوظ والثاني كتابة عمرية - [00:09:31](#)

والثالث كتابة حولية والرابع كتابة يومية اما الاول وهو ما كتبه في اللوح المحفوظ فان الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء والثاني كتابة عمرية وهي ما يكتبه الملكان عند - [00:09:52](#)

الخلق ان الله عز وجل يرسل اليه ملكا في كتب رزقه واجله وشقي او سعيد والثالث كتابة حولية وهذه تكون في ليلة القدر قال الله

عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مصرين - [00:10:09](#)

والرابعة كتابة يومية واستنبطها بعض العلماء من قوله كل يوم هو في شأن. نعم ما كتب في اللوح المحفوظ لا يتبدل ولا يتغير يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - [00:10:30](#)

الذي يتبدل ويتغير ما كتب في اللوح فما ما كتب في الصحف التي في ايدي الملائكة لكن لا يرد على هذا انه لا يرد القدر الا الدعاء نقول لان الله عز وجل قد كتب عن ان هذا الشيء يقع ولكنه يرفع بماذا - [00:10:51](#)

بالدعاء - [00:11:08](#)